

حول مداهنة أنصار الطواغيت وهل تصل إلى الكفر

للشيخ: أبي محمد المقدسي

* * *

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد،

أنا أخ أعمل مساعد لسائق شاحنة وعندما نكون
في الطريق نلتقي بأنصار الطواغيت أو ما
يسمونهم بشرطة الطريق فيقفون الشاحنة
ويسألون السائق بعض الأسئلة ثم يعطيهم
السائق بعض المال من باب الرشوة كي لا
يعسروا معه الأمور. ولكن الأمر الذي السؤال عنه
هو أن هذا السائق عندما يريد أن يودعهم يدعوا
معهم ويقول "اللهم أعن" فيدعوا معهم بالعون
وأحيانا يتناديهم بالسيد ويبدأهم بالسلام.

فما حكم هذا السائق؟ وما حكمي أنا الذي أعمل
معه دائماً؟ وأكون حالسا معه في الشاحنة أثناء
تكلّمه بهذا الكلام علما بأن الله عز وجل يقول:
{وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات
الله يكفروا بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى
يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله
جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا}.
فأفيدونا جزاكم الله خيراً وبتفصيل وبالأدلة
الشرعية كما عهدنا عليكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* * *

الجواب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أخي الفاضل: السلام عليكم ورحمة الله،

بالنسبة لما يدفع لأنصار الطواغيت وأعوان الظلمة
تخلصا من ظلمهم ودفعاً لشرهم فليس برشوة محرمة
على فاعلها وإن كانت سحتاً لا كليها منهم.

أما مداراة السائق لهم خوفاً من شرهم بقوله "اللهم
أعن" فلا أرى حرجاً فيه لأنني لا أفهم منه دعاء صريحاً لهم.

أما إن كان الذي يقوله (اللهم أعنهم) فلا يحل له ذلك
وهي مدهانة منه ودعاء لهم بإعانتهم على ظلمهم وعلى
أكلهم أموال الناس وهذا محرم لا تجوز الاعانة عليه ولا
الدعاء لهم بالعون عليه.

ومناداتهم بالسيد لا تجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قد نهى عن مثله فقال : (لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن
يكن سيدكم فقد أسخطتم ربكم). وهذا من المدهانات
المحرمة التي يفعلها كثير من الناس في زماننا لغير ضرورة
خوفاً منهم على معاشهم وخشية على دنياهم، {والله أحق
أن يخشوه إن كانوا مؤمنين}.

والمسلم عزيز بإسلامة قوي بإيمانه لا ينبغي له أن يذل
نفسه أو يعطى الدنية في دينه لأجل حياة تافهة فانية، {ولله
العزة وكرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون}.

ومع هذا فهذه المدهانات لا تصل إلى الكفر، وعليك
بمناصحة هذا السائق وتعليمه والانكار عليه بالتي هي
أحسن، فإن فعلت ذلك وقبل بالحمد لله. وإلا فانصحتك
بمفارقة يغنك الله من فضله فالمرء على دين خليله. وإذا
لم تأثر فيه وترده إلى الحق رداً جميلاً فاخشى أن يآثر فيك
باطله، فأحب لك ترك هذا العمل ما دام صاحبك يصر على
هذا السلوك. إلا أن تكون مضطراً لرفقته في هذا العمل
ويترتب على تركك له الحرج والضيق فلا مانع من مصاحبته
مع دوام مناصحته وتذكيره ما دام لا يصدر منك الذي يصدر
منه.

أسأل الله تعالى أن يلهمك رشدك ويسر لك أمرك.

حول مداھنة أنصار الطواغيت وهل
تصل إلى الكفر

وصلی اللہ وسلم علی نبینا محمد وعلی آلہ وصحبہ
أجمعین.

أخوك أبو محمد

منبر التوحيد
والجهاد

sw.dehwaat.www
ofni.hannusla.www
ten.esedqamla.www
moc.adataq-uba.www